

مسئول جهاز الأمن الداخلي لصحيفة "معركة الفرقان"

أبرز إنجازاتنا النجاح بتأمين الجبهة الداخلية خلال الحرب على غزة

استشهاد وزير الداخلية أثر علينا تأثيراً إيجابياً وتعلمنا منه العزيمة وحفظ المقاومة

أكد مسئول جهاز الأمن الداخلي الفلسطيني أن أبرز ما حققه الجهاز خلال الحرب على غزة هو تأمين الجبهة الداخلية، مشيراً إلى أن الحرب كانت على صعيدين، الصعيد الأول صعيد الحدود ومقاومة الاحتلال، ثم الجبهة الداخلية والمتمثلة بعيون الاحتلال من العملاء والمنفلتين كذلك المنافقين الذين كانوا يعملون في هذه الفترة عمل العملاء تحديداً. وكشف في حوار خاص أنهم نجحوا خلال الحرب بضبط واعتقال عدد من العملاء في مناطق الاجتياحات أو مناطق الاشتباكات واعترف بعضهم بالعمالة حقيقة، وبعضهم تم ضبطه أثناء عمله كقوات خاصة في الشمال وتم التعامل مع هذه الحالات، وإليك نص الحوار:

الأونروا أن يكون قد سرق أي من المساعدات، الأمر الذي يؤكد أن الحرب الصهيونية التي قام بها الطيران الصهيوني وأداته الحربية كانت مصاحبة لحملة أخرى معها وقبلها والأمر لا تزال تواصل كذبها ولا تزال تستثمر هذه الحرب لتشويه صورة المقاومة.

نحن نعمل الآن بطريقة شبيهة سرية ولأننا أصلاً نتقن هذه الطريقة أكثر من قضية الكراسي والمناصب والسيارات، لذلك نحن نتكيف بهذه الطريقة التي نعمل فيها، ونعمل بكفاءة وإتقان وجدارة، حتى لو استمر هذا الظرف فترة طويلة لن نعجز عن تأمين الجبهة الداخلية بإذن الله.

* لماذا لا يبرر جهاز الأمن ذلك ويدخل الصليب على المستشفيات حتى يعرفهم على الإعلام؟

أخي الكرم نحن مهمتنا الحفاظ على الأمن وليس مهمتنا ملاحقة الإشاعات وتصديقها وتكذيبها وهكذا، وأنا أدعو جميع المؤسسات العاملة الحقوقية والوطنية الموجودة في قطاع غزة إلى تفقد المستشفيات وسيارات الإسعاف والأماكن التي قالوا زوراً بأننا نستخدمها للتحقيق والتعذيب والتحقق من ذلك، وتقول ما تشاهده لكل العالم.

* في موضوع العملاء أنتم قلتهم أنكم تتحفظون عليهم في مكان آمن، لكن صحيفة هارتس العبرية تقول أنكم أعدتهم بعضهم، ما مدى صحة هذه المعلومات؟

أولاً أقول أن جميع السجناء تم فتح الأبواب لهم، كان هناك بعض المساجين، ولم أشر أن كل المساجين هم من العملاء، هناك بعض منهم عملاء وبعض منهم لديهم جرائم قتل، لكن ما يتعلق بالعملاء الذين فتحت لهم الأبواب والذين اعترفوا من فترة السلطة القديمة بأنهم عملاء، تأكدنا من صحة هذه الاعترافات، فكان بعضها صحيح والبعض الآخر لم يكن به مصداقية، لكن من تأكدنا من عملاتهم موجودين وكانوا في السجن، عندما فتحت الأبواب طلبنا من الجميع أن يذهب إلى بيته ولا يتحرك من بيته.

في لحظة الحرب نحن نتعامل مع هؤلاء أنهم بشر، لذلك يجب أن نحافظ عليهم في تلك الفترة من القتل حتى يأخذوا حكم القضاء، نحن لدينا خبرة في إرجاع هؤلاء، كما تم بعد الحسم، تم إرجاع جميع الذين أطلق سراحهم من جميع السجناء، ونحن لدينا الكفاءة أن نرجع هؤلاء، لكن في فترة الحرب بعض هؤلاء

بها المقاومون، مثل المساجد وأنا أعتقد أن المساجد هي بعيدة عن عمل المقاومة كعمل عسكري، وأؤكد لكم وليس تهمة أن لدينا الوثائق الدالة على أن الكثير من المعلومات التي اعتمدها الجانب الصهيوني في ضرباته كانت تأسيساً على معلومات تم توريدها من قبل بعض أعضاء الأجهزة الأمنية في السلطة السابقة ولا أقول أبناء حركة فتح الشرفاء، لأننا نفهم أن هناك الكثير من أبناء فتح هم مقاومون يقفون وقفة مساندة للمقاومة، لكن العاملين في الأجهزة الأمنية السابقة كثير منهم حقيقة عملوا عمل العملاء في الفترة الماضية، من خلال جمع المعلومات ومتابعتها وتأكيدها، ثم تقديم ملفات خاصة بها وإرسالها إلى شخصية معروفة لدينا في مقاطعة رام الله، هذه الشخصية والتي كانت موجودة في قطاع غزة هي متهمه بالتواصل والتخابر مع المحتل الصهيوني، وهذه المعلومات تصل بشكل أو بآخر أو نسخة منها مباشرة للجانب الصهيوني عن طريق التنسيق الأمني.

سجون أمنة

* هل تعتبر تحريض إعلام فتح على المساجد سابقاً كان له دور في هذه الضربة للمساجد، لا سيما أن اليوم وبعد الحرب، أخذوا يتهمونكم على تلفزيون فلسطين بتحويل المستشفيات لمراكز تحقيق؟

أولاً هذا ليس جديداً على وسائل الإعلام الفتحوية، جميعها تأخذ المعلومات من بعضها البعض، ففيها الكثير جداً من المعلومات المغلوطة والكاذبة الهادفة للتشويش، لكن ما يتعلق بما ذكره تلفزيون فلسطين عن المستشفيات والمساجد، أؤكد لك أنه عار عن الصحة.

وما تقوم به تلك الفضائية وتروجه بعض مواقع الإنترنت التي تتبع لسلطة رام الله جميعها يشير بشكل تحريضي سافر كاذب إلى هذه الأماكن، ونحن نقول إذا كان مستشفى الشفاء لا يتسع للجرحى فكيف سيتسع لعمل أمني سري، فنحن في الأمن الداخلي من بداية الضربة فتحنا الأبواب لجميع المساجين، ولدينا بعض المساجين حتى الآن نحتفظ بهم في أماكن آمنة.

وبخصوص ما ذكره إعلام فتح من أن حركة حماس تسرق المساعدات التي جاءت للأونروا، هذا كلام باطل ومحض افتراء ومن جهتها نفت

الداخلي يبرزون هذه الهوية لأداء مهمتهم، إضافة إلى الإجراءات التي اتخذت مثل الإقامة الجبرية، فكان لا بد أن يكون ذلك ضمن كتاب رسمي ومعتمد وموقع بختم الجهاز، لذلك لم يكن هناك مجال لاختراق البعض لهذه الإجراءات الأمنية، لأنه يجب أن يكون هناك تحديد هوية الشخص الذي يقوم بهذا الدور.

تأمين الجبهة الداخلية

* حدثنا عن أبرز إنجازاتكم خلال الحرب "قبل وقف إطلاق النار"؟

حقيقة لو اكتفينا بتأمين الجبهة الداخلية لكفى، لأن الحرب كانت على صعيدين، الصعيد الأول صعيد الحدود ومقاومة الاحتلال، ثم الجبهة الداخلية وهي عيون الاحتلال والعملاء والمنفلتين المنافقين الذين كانوا يعملون في هذه الفترة عمل العملاء تحديداً، لذلك أستطيع القول أنه تم عمل اللازم واتخاذ الإجراءات الأمنية لضبط الجبهة الداخلية، والإقامة الجبرية على جميع السجناء الذين سمح لهم وفتحت لهم الأبواب لتلافي القتل من جانب الضربات الجوية الصهيونية، ثم فرض الإقامة الجبرية على بعض المشبوهين، وتم متابعتهم ورصدهم خلال أيام الحرب فوجدنا أن هناك تحركات مشبوهة من قبلهم وليس لدينا المجال إلا اعتقالهم والتحقيق معهم وفرض الإقامة الجبرية عليهم، إضافة إلى تواصلنا مع المقاومين، ومع بعض الجهات المعنية مثل الشرطة لأداء بعض المهام الأمنية، مثل منع التجوال، وهنا أشير إلى أن هذا المنع هو ليس منع التجوال بالمفهوم الذي كان سائداً فيما سبق، وإنما تخفيف التجمعات بعد التاسة مساءً، حتى لا يدخل بينهم المشبوهون أو المنفلتون في بعض الأزقة أو الشوارع ويعيقوا عمل المجاهدين في تلك الفترة.

وثائق تكشف تورط فتح

* اتهمت جهات في رام الله بالتخابر مع الاحتلال عن طريق عناصر لها في قطاع غزة تقوم بجمع معلومات عن حماس ومقراتها، وفي بعض الحالات ذكرت أنه تم استهداف أماكن كالمساجد بسبب هذه التقارير، هل تضعنا في صورة التخابر؟

بداية أؤكد أنه ليس جميع الأهداف التي ضربها المحتل الصهيوني أهداف كان يعمل

يتعلق بالتواصل مع كثير من العاملين ومن أول يوم تم طرح استخدام الخطط البديلة التي كانت موجودة مسبقاً، وتم التأكيد عليها.

* نرجوكم أثناء الحروب في فرض الأمن واستقراره، أسباب هذه النجاحات؟

بحمد الله أولاً ثم حقيقة كما قال دولة رئيس الوزراء أبو العبد هنية أن هذا انتصار شعبي، نحن نقول بفضل الله أولاً ثم بالتفاف الجماهير والتفاف الشعب بمجملة للمحافظة على الأمن الداخلي، ساعد بشكل كبير على التعاون لضبط الجبهة الداخلية، وهنا أقول أن النفس والشعور الذي كان سائداً في هذه الفترة، هو شعور مقاوم بمعنى الكلمة على جميع الجبهات ومن ضمنها الجبهة الداخلية التي هي الحزن الدافئ والحفاظ على المقاومة بكل أبعادها، لذلك كان الكثير من التعاون من قبل الناس والمقاومين والمرابطين والأجهزة الأمنية الأخرى مثل الشرطة، فكان التعاون بشكل واضح على أن أي شيء يحدث يتم التواصل معنا ثم ضبطه بشكل سريع، وهذا طبعاً يتم من خلال التواصل الإداري السائد فيما بين الإدارة وضباط الأمن الداخلي.

* ضباط الأمن كانوا بلباس مدني، كيف كان يتقبلهم الشعب، ولماذا لجأتم إلى هذا الأمر وهذا النهج؟

حقيقة الأمن الداخلي دائماً يعمل ضمن اللباس المدني، ثم إن إنجازات الأمن الداخلي على مدى عام ونصف فرض إحتراماً له في ذهنية الجماهير والمواطنين عموماً، لذلك عندما كان يتقدم ضابط الأمن الداخلي ليؤدي أي مهمة، فكان لا بد أن يبرز ما يشير إلى هويته الحقيقية، بمعنى أن كل ضباط الأمن

”

ضبطنا عدداً من العملاء أثناء عملهم كقوات خاصة في جيش الاحتلال

* تعرض قطاع غزة إلى حرب وحشية من الاحتلال، كان الهدف الأول ضرب أجهزة الأمن، هل كنتم تتوقعون مثل هذه الضربة، وماذا كانت استعداداتكم لمثل هذه الحالة؟

حقيقة توقع العدو من الاحتلال شيء طبيعي، وتوقع الضربة الهمجية للإنسانية منه على أجهزة الأمن الفلسطينية شيء متوقع، لكن غير متوقع أن تكون بهذا الحجم وهذا التسارع، لذلك نحن كنا على احتياط أن هناك إخلاء بما يتعلق بالأمن الداخلي، هناك لدينا آليات وإجراءات مناسبة في ظروف الإخلاء عند توقع العدو، وهذه ليست المرة الأولى في توقع العدو والإخلاء.

لذلك والحمد لله رب العالمين لم يكن هناك لدينا الخسائر إلا خسائر بسيطة جداً، أذكر على سبيل المثال عندما ضرب المقر الرئيس لجهاز الأمن الداخلي "المشتل" تسارع الكثير من الضباط والمدراء بعد الضربة الأولى للوقوف على ما تم حتى يتم حفظ الأمانات والأوراق البعثرة هنا وهناك لاحتوائها على كلام فيه الكثير من السرية، ثم عندما جمع البعض في هذا المكان كان هناك ضربة من طائرة استهدفت هؤلاء الضباط وهذا أدى إلى استشهاد ثلاثة من ضباط الأمن الداخلي ليس إلا.

أما فيما يتعلق بالسرايا وما فيها من المعتقلين، حسب ما كان متفق عليه مع جانب الصليب وحقوق الإنسان وما يتعلق باتفاقية جنيف الرابعة، لم يكن أحد يتصور أن اللانسانية والهمجية تأخذ من جانب الاحتلال ضرب مواقع بها معتقلين، فعندما وصل التخوف أنه قد يكون هناك ضرب للمعتقلين تم فتح الأبواب لجميع المعتقلين، وهنا أؤكد بشكل واضح ومسئول ليس هناك أي سجين قتل في أثناء الحرب.

تغلب على الصعاب

سلطان كيف استطاع جهاز الأمن الداخلي التغلب على الصعاب التي واجهته بداية الحرب؟

حقيقة كان لدينا بدائل مطروحة وإجراءات طارئة، فنحن نعمل في الأمن، والأمن يتطلب أن نعمل بحذر في أسوأ الظروف، لذلك لم يكن هناك كثير من الصعوبة في امتصاص الضربة الأولى، حتى أن بعدها كما أسلفت بدقائق وصل الكثير وأنا ضمن هؤلاء الأخوة الذين وصلوا إلى المشتل للحفاظ على أمن المقر وعلى متابعة ما تم وما جرى، أما فيما

فرضنا إقامة جبرية على جميع السجناء وبعض المشبوهين

يوجد العديد من السجناء نحفظ بهم في أماكن آمنة

ضبطهم أثناء الحرب لا سيما أن الاحتلال قصف جميع مقراتكم؟

قطاع غزة حقيقة مبني بفلسفة قريبة من فلسفة المقاومة، وبالتالي ونحن نبني في الأجهزة الأمنية كان في حساباتنا أنه سيأتي يوم لن نستطيع فيه العمل في العلن بهذه الصورة. لذلك كان هناك الأماكن البديلة لإخفاء هؤلاء المساجين وبعض العملاء منذ اليوم الأول لنشأة جهاز الأمن الداخلي. وهذه الأماكن البديلة قد تكون أفضل من السرايا فيما سبق. لذلك نحن نقول أن الأماكن موجودة وآمنة وفيها متسع للاحتفاظ بأخريين أيضاً.

* ما هي رسالتكم للمواطنين؟

بدايةً الشكر لهم جميعاً لوقفهم في الفترة السابقة مع المقاومة وحقيقة أن هذه الوقفة هي فعلاً كانت معونة بشكل كبير للأمن الداخلي. لكن نؤكد على عدة أمور أولاً المجتمع بخير وليس هناك مكان للمقولة التي تروّج بأن العملاء كثير. بالعكس إن المجتمع يكاد يخلو من العملاء، ولكن نؤكد على أن البساطة والسذاجة قد تقوم بوظيفة العملاء أحياناً. فيقول المواطن مثلاً عند سماع القصف: "أخشى أن يكون القصف في بيت فلان. أو أخشى أن يكون في المكان الذي يوجد فيه كذا وكذا!!". هذه المعلومات الموجودة لدى المواطن العادي يعتقد أنها مشهورة وأعلنها. وقد تكون هذه المعلومة أحضرها بطريقة أو بأخرى لا يمكن أن يحضرها إنسان آخر. لذلك نقول يجب في هذه الفترة المحافظة على المعلومات حتى لو كان في علم بعض المواطنين أنها معلومات عادية لديه لكن هي معلومات حساسة جداً وقد تكون ناقصة لديه لكن يمكن إكمالها عندما تصل إلى الجانب الصهيوني.

والشكر كذلك للمواطنين على تقيدهم بالتعليمات التي كان يصدرها الأمن الداخلي. من عدم التجمع بعد الساعة التاسعة والتواصل مع الأمن الداخلي في بعض الأمور. ونقول أن هذا أمر إيجابي، ونرجو منهم في حال وجود أي تعليمات جديدة الالتزام بهذه التعليمات. وأكد وأحذر أن هناك البعض يتقمص شخصية الأمن الداخلي في أداء بعض المهام. فأقول أن أي شخص يتعامل مع الأمن الداخلي يكون لديه ما يؤكد هويته وشخصيته، وهو ما يتعلق ببطاقته المهنية.

بمعنى لو أتى إليك شخص ويقول لك أنه مفروض عليك الإقامة الجبرية هذا ليس صحيحاً، إلا إذا جاء لك بورقة رسمية ثم إذا جاء لك شخص وقال لك أن الأمن الداخلي يطالبك فاصعد معنا في السيارة قل له أريد ما يثبت ذلك بالبطاقة، فجميع العملاء الذين يعملون هم ضباط تابعون رام الله لديهم بطاقات. لأنه للأسف كان هناك بعض السرقات التي تمت وكان البعض الذي يأخذ الضحية ويقول له أنه أمن داخلي. ونؤكد أن بعض هؤلاء تم ضبطهم وسنتعامل مع كل من يتقمص شخصية الأمن الداخلي بقسوة وبقوة القانون. سواء كان بسذاجة أو بأمر يريد من خلاله ضرر للمواطنين أو غير ذلك وسنتعامل مع كل قضية بالشكل المطلوب.

يعمل بعمل وطني أو عمل وظيفي هؤلاء أحقوا الضرر بشكل أكبر. هذا ما قلته في بداية الحديث أن المعلومات بمعظمها بغتها وسمينها تم توريدها من كوادرات وقيادات الأجهزة الأمنية السابقة الموجودة في قطاع غزة. هذه المعلومات الخطيرة ولدينا الإشارات والدلائل المؤكدة على ذلك وسيتم محاسبة من ثبت تورطه.

حاضن للمقاومة

*الإعلام الصهيوني يقول أن أبرز ما حققته حماس خلال الحرب، هو حفاظها على الجبهة الداخلية، وعدم تحريك ما كان يراهن عليه من المنفصلين خلال الحرب؟

نستطيع التأكيد على أن مهمة الحفاظ على الجبهة الداخلية أصبحت لدينا الآن أكثر سهولة لأن هذه المهمة مصاحبة للمقاومة. كلما ارتفعت وتيرة المقاومة ومحبة الناس للمقاومة والتلاصق بين المقاومة والجماهير نستطيع أن نقول أننا نؤدي دورنا بسهولة أكثر لأن مهمتنا أساساً هي حفظ أمن المجتمع بمفهومه المقاوم، ونحن الحاضن الأمن للمقاومين وفي هذه الفترة جحنا بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً ثم بالمواطنين عموماً بأن نحفظ أمن المقاومة وأمن المجتمع لأننا قريبون من ضمير وحس المواطنين عموماً.

ضبط عملاء

*إبرز الحالات التي استطعتم من خلالها كشف عن عملاء كانوا سيطعون في ظهر المقاومة؟

ليس من الحكمة أن نفتح بعض هذه الملفات لأن لدينا بعض الإجراءات الضرورية حتى نتضح هذه الأمور، ولسنا مضطرين للتسرع فيها و يجب التعامل معها بشكل مسنون. فلدينا بعض الأسماء وتم ضبطهم واعتقالهم. في مناطق الاجتياحات أو مناطق الاشتباكات، واعترف بعضهم بالعمالة حقيقة، وهناك البعض الآخر تم ضبطه في أثناء عمله كقوات خاصة في الشمال. وتم التعامل مع هذه الحالات، لكن نحن جهاز أمني حكومي نلتزم بالقوانين ونلتزم بالإجراءات القانونية فلا نستطيع أن نعلن عن أسماء. لأن هناك بعض الإجراءات المصاحبة لها من قبيل أقوال نيابة أو قضاء أو بعض الأمور الأخرى.

* أين تحتفظون بالعملاء الذين تم

جميع أبنائه العاملين في الأجهزة الأمنية. وهذا هو ما حصل مع أبي مصعب. لذلك نقول أنه باستشهاد أبي مصعب تحملنا المسؤولية بزيادة، وبعدها مباشرة تواصلنا وأكدنا على المهام وعلى حفظ هذه الأمانة حتى أن الجميع من الأخوة العاملين أصبح يتصل ويتصل ويطلب منا أية مهام أخرى إضافية تعطى له فكانوا مستعدين للتعاطي أكثر.

* سعيد صيام كان يقال عنه قبل استشهاده هو الهدوء الذي صنع القوة ورجل المرحلة، هل له لمسات واضحة أو بصمات واضحة تركها في جهاز الأمن الداخلي؟

بالتأكيد الذي شكّل جهاز الأمن الداخلي هو الشيخ سعيد صيام رحمة الله عليه. وأنا كنت من أوائل الناس الذين عملوا في هذا الجهاز. ففي أول لقاء كان يؤكد على أهمية العمل التدريجي الناضج وبتبطئة وعدم التسرع ويريد فعلاً النجاح على كل المستويات الحقوقية والميدانية. وأعرب عن أمله فعلاً في أن هذا الجهاز هو الجهاز الذي سيكون الذراع الأمن. والأولويات له في حفظ الأمن في المجتمع. طبعاً بالاحترام الشديد للشرطة بما لديها من مهمات تختلف عن مهام الأمن الداخلي وحتى لو أخذت هذه المهام جزءاً من الوقت في غياب الأجهزة الأمنية. أقول في الفترة التي تابع فيها الأخ أبو مصعب في زيارته للأمن الداخلي أكثر من مرة وفي دعمه - وأنا لا أنسى حقيقة دعم الأخ دولة رئيس الوزراء أبو العبد حفظه الله للأمن الداخلي خديداً كذلك وبيارات خاصة وتعاون وتواصل - جميعها أثرت بشكل إيجابي جداً على نوعية الإنتاج الذي صنعه الأمن الداخلي في عمله طوال الفترة السابقة.

ما بعد الحرب

* بعد انتهاء الحرب على غزة، أول مهمة قام بها الأمن الداخلي؟

أؤكد لك أن الحرب لم تنته بعد. ولذلك نحن نعمل على أن الحرب لم تنته وكما أن الطيران يقصف وما زال يقصف حتى ولو خفت وتيرته، لذلك نحن نعمل على جميع الأصعدة. كنا في تواصل مع بعض الإخوة الجرحى. وكنا على علم وحذر من بعض المشبوهين ودراسة بعض الملفات. ثم في جلسات إدارية لأخذ القرارات. ثم في جلسات لمتابعة بعض الأخطاء التي وقعت في الفترة السابقة لتلافيها من المواطنين والمتسرعين بأخذ القانون بأيديهم. ولاحظت أيضاً أن حتى على التلفاز هناك بعض الإشارات من وزارة الداخلية. على محاسبة جميع من يأخذ القانون باليد. لذلك أؤكد لك أننا نحن الآن نعلم فعلاً أن الحرب لم تنته بعد. ونعمل بكفاءة واقتدار. إلا أن الذي نقص علينا هي الأماكن. ولكن أقول لك نحن نستطيع العمل بدون الأماكن والمقرات. والعمل بسرية تامة بفضل الله.

* كيف ستعاملون في هذا الوقت مع ملف العملاء لا سيما أن الوضع أصبح أفضل من الفترة السابقة أثناء الحرب؟

العملاء أحقوا الضرر. ولكن نسبة إحقاق الضرر من العملاء في هذه الحرب هي قليلة بالقياس بمن يدعي بالوطنية ويقول أنه

لن نستطيع حماية موزعي الحلوى

* نعود لموضوع العملاء أو الهامش الذي خلفه الاحتلال خلال الحرب، يقول إعلام فتح أن حماس هي من تقوم بإطلاق النار على عناصرها وتعدم عناصرها، مستغلة غياب الأمن وغياب القانون وما شابه؟ نحن الذين اكتوبنا بضربات الأجهزة الأمنية السابقة في فترة الانفلات الأمني. لا أعتقد أننا نمارس هذا الدور. حقيقة نحن نتابع كل الأخطاء الخارجة عن القانون. ولدينا ملف بجميع هذه الحالات. ولكن أستطيع أن أؤكد أن جميع من تم محاسبتهم من قبل الناس ليسوا من عناصر فتح. لأن هناك الكثير من الحالات ثبت فيها أن الذين قتلوا كانوا من العملاء - باعتراف العدو- وإلا فهناك خلط سيكون ليس لصالح فتح!

لكن لا أستطيع أن أحمي شخصاً من غضب الشارع العام عندما يتم الضرب الصهيوني على قطاع غزة يتهج ويوزع الحلويات!! الإنسان الوطني الشريف المقاوم اعتدى برد فعل سريع على خطأ أمام عينيه لكن نحن نعرض على هذا التصرف. ونعرض بداية على كل عمل مشين ومشبه كهذا تكون مردوداته ضد وحدة الشعب وفي هذه الفترة الحساسة التي كانت أثناء الحرب.

* كيف نجعتم في الحفاظ على هيبة رجل الأمن خلال الحرب على غزة؟

حدثت فيما سبق أن هيبة رجل الأمن تستند أساساً على أرضية التعاون من المواطنين وعلى احترام وأداء الرسالة الأمنية المنوطة برجل الأمن ليس كما سبق من الأجهزة الأمنية السابقة. لذلك نقول نحن نعيش بين إخواننا المواطنين عموماً نستمع إليهم ونتعامل معهم. والمهمة تنبع من ضمير المجتمع والمحافظة على أمنه. إذا حافظت أجهزة الأمن على أمن المجتمع وعلى أمن المواطن العادي سوف يحترمهم وسوف يتعامل بإيجابية في حفظ الأمن بالمصاحبة لرجال الأمن. وهذا هو فعلاً ما تم من المواطنين مع الأمن الداخلي. كما نؤكد أن نوعية الأخوة العاملين في الأمن الداخلي هم فعلاً نوعية محترمة ومتقفة وخريجي جامعات ومناضلين بالإضافة إلى الثقافة الإسلامية التي يتحلى بها جميع العاملين في جهاز الأمن الداخلي.

استشهاد وزير الداخلية

* خلال الحرب على غزة استشهاد وزير الداخلية الشيخ سعيد صيام رحمه الله، أنتم في جهاز الأمن الداخلي كيف أثر استشهاد على عملكم وكيف استطعتم التغلب على فقده؟

أستطيع التأكيد وبكل صراحة أن استشهاد أبو مصعب رحمه الله أثر علينا تأثيراً إيجابياً. لأننا تعلمنا من أبي مصعب العزيمة والتواصل وحفظ المجتمع وحفظ المقاومة. وقبل استشهاده بأقل من شهر كان لنا لقاء معه وقبل الحرب بأسبوع كان لنا لقاء آخر. وأحسست أنه يتكلم عن الشهادة بمثال ذكره عن الدكتور الرنتيسي رحمة الله عليهما. بأنه لا يرضى إلا أن يكون في أثناء الحرب وأثناء الخطر والعدوان بين المواطنين وبين

العملاء من خرج من الإقامة الجبرية وعمل وتواصل بالخبرات الصهيونية، وبعض منهم لديه بعض التأثيرات لبعض الناس. قد قتل بعض الناس وهكذا.

لذلك في فترة الحرب نقول بكل صراحة، إذا كنا استطعنا أن نحمي الجبهة الداخلية. وكانت أعيننا فعلاً على تأمين المقاومة. كان هناك بعض التفلات التي نحمل مسئوليتها للجانب الصهيوني. لأنه بضرباته كان يقصد إفساح المجال لبعض الغوغائيين بإثارة الفوضى. الأمر الذي ترك هامشاً من تجاوزاتهم بقتل أناس أبرياء أو قتل أناس عليهم تأريبات قتلوا آخرين وأهل العائلة قاموا بقتله. لكن هؤلاء في فترة الحرب وضمن الضربات الشديدة جداً. لكن قبل الحرب وفي هذه الفترة نحن نسيطر على الوضع ونتابع وسنتابع أي عمليات قتل تحت خراج نطاق القانون.

في لقاء مع وزير الداخلية سعيد صيام رحمه الله قال أنه أرسل للصليب الأحمر ليرسل للجانب الصهيوني، بأن هناك مراكز توقيف في قطاع غزة، وأنه إذا تم قصفها هم يتحملون المسؤولية، فهل أجر يتم الاتصالات مع الصليب الأحمر لرفع دعوة عليهم باعتبارها جرائم حرب؟

ما يتعلق بجانب مهمتنا نحن مهمتنا الحفاظ على الأمن. وترك المهام الأخرى لذوي الشأن. لكن ما يتعلق بجزية التواصل مع الصليب أنا كنت متخصص بالأمن الداخلي بالتواصل مع الصليب للتأكيد بخصوص المشتل على أنه فعلاً مكان للسجناء وفعلاً هذا ما تم. وعندما تواصل وأكد مندوب الصليب وأكد أن الرسالة وصلت للجانب الصهيوني قلت له هل هذا ضامن وضابط على أن هناك حماية لهذا المركز من الضربات الصهيونية. قال ليس هناك ضامن على الجانب الصهيوني. وهذا ما يؤكد اختراق الجانب الصهيوني لاتفاقية جنيف الرابعة والقوانين الإنسانية المعدة للحروب. لذلك الاحتلال واضح جداً أنه خارج سياق الإلزام الدولي.

”

لدينا الوثائق

الدالة على تزويد

أجهزة السلطة

للاحتلال بمعلومات

عن أهداف قصفت

خلال الحرب

”

حدث خلال الحرب

بعض التفلاتات

نحمل مسؤوليتها

للجانب الصهيوني